

عواقب ترك الإخلاص - المحاضرة 2 - التربية - المستوى الثاني (2)

- الشيخ/ سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد لكاتب - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد. فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومع الدرس الثاني من دروس اعمال القلوب المستوى الثاني - 00:00:40

كان الحديث عن الاخلاص وتحدثنا واسهنا في ذلك ولا زال الحديث عنه والاخلاص لو انا قضينا جميع اعمال القلوب نتحدث عن الاخلاص ليس كثيرا عليه لان الله جل وعلا لا يقبل عمل عبد اشرك معه غيره - 00:01:06

لئن اشركت ليحبطن عملك. يقوله الله لمن؟ للانبياء فكيف بمن سواهم نتحدث في هذا اللقاء عن عواقب ترك الاخلاص اذا ترك الانسان الاخلاص ما الذي يكون في حياته قبل ان تلقى الله - 00:01:25

ولا اعلم كيف يشرك الانسان مع الله ثم يلقي الله باي وجه تقابله وهو الذي خلقك وحده سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت - 00:01:45

قل هو الله احد فلماذا تشرك مع الله احد لا ينفع ولا يضر ولم يشارك ربك في خلقك سبحانه وتعالى لذا من عواقب ترك الاخلاص دخول العبد للنار الله يغضب على على المشرك اكثر من غضبه على العاصي - 00:02:05

كل معصية دون الشرك تحت المشيئة ان شاء ربي لصاحبها وان شاء ربي عذبه لئن اشركت ليحبطن عملك وقال جل وعلا في الشرك قال سبحانه وتعالى الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:31

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وجعل كل شيء دون الشرك. الشرك خطر وهناك شرك خفي كما سنذكر. اذا دخول النار ولذلك في حديث في حديث ابي هريرة المشهور ان اول من تسعر بهم النار ثلاث - 00:02:53

قارئ للقرآن ومجاهد ومتصدق قد قيل كانوا يريدون ثناء الناس فعذبوا وكانوا جمر جهنم كانوا جمر جهنم المسألة خطيرة وخلص من قلبك كل اختلاط وكل ما يشوبه اخلص القلب حتى يكون خالصا صافيا - 00:03:10

منها ايضا من من عواقب الاخلاص عدم الاخلاص ان الله لا يقبل العمل والله انه من الشقاء ومن العذاب ومن العناء ان تعمل عملا تصور لو انك تبني بيتا لك - 00:03:35

واخذ من كل ما خزنته في اعوامك السالفات من فلوس واموال وبعث الذهب والحلي وتعب صباحي ودوام مسائي وافر تايم كما يقولون. وبنيت بهذا المال الذي شقيت العمر كله بنيت به بيتا فلما استتم - 00:03:53

اتى صاحب حفار او او معدة ازاله عن الارض كأن لم يكن. ووجدت بين عينيك البيت العمر يهدم اي حسرة تكون في قلبك حسرات امر يكاد يجعل القلب لا لا ينبض يتوقف - 00:04:15

ان تتحسر على بيتك اذا هدم وتقول اني تعبت حتى بنيت. طيب عملك الصالح سيهدم يوم القيامة ان لم يكن الاخلاص له عنوان وبوابة دخولك الاخلاص وان لا تخرج من الاخلاص ابدا - 00:04:37

يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ولذلك

للمخلصين علامات ذكرها صاحب المقرر شكر الله له - 00:04:55

منها عدم حب الشهرة والشهرة اذا انتك فلا حرج عليك اسأل الله العافية منها ولا تتطلع لها. لكن اذا بحثت عنها فهي مصيبة دائما

المخلص لا يحب الشهرة لا يحب الثناء البعض من الناس - 00:05:13

يستحث الناس للثناء عليه كان يقول نحن مساكين فليقولوا له لا انت ذاك الذي نحن لا نعرف شيئا من العلم لا انت العالم وانت وبعض

الناس يذم نفسه ليثني عليه غيره - 00:05:33

هذه حيل الشيطان او او يلوح في بعض طاعته البارحة انطفأ الكهرباء في جوف الليل. ونسأل الله الاخلاص. كنت قائما. الاخلاص

وتخبرهم. طيب كنت وحدك. فلماذا تخبر الناس دفعت من المال كذا لذاك اليتيم من الذي قال لك ان تحرك لسانك - 00:05:50

ساهمنا في المشروع الفلاني في الوقف الفلاني في رعاية المرضى اجعل عملك خبيثة والحبيب صلى الله عليه وسلم يقول من

استطاع منكم ان تكون له خبيثة من عمل صالح فليفعل - 00:06:14

خبيثة كما يختفي الانسان بالذنب ينبغي المخلص يختفي بالعمل الصالح كاختفاء العاصي بالذنب ايضا يقول اذا هو عدم قبول العمل

مما يؤثر على المخلص او على العمل اذا لم يكن صاحبه مخلص. يقول الفضيل بن عياض رضي الله عنه ورحمه انما يريد الله عز -

00:06:29

وجل منك نيتك وارادتك الله يريد منك هذا القلب النية النية الصادقة والارادة الى الله قصدا اليه لا يريد العمل لا يريد ماذا هل هل

هل طاعة الطائع تنفع ربي جل في علاه - 00:06:57

والله لا معصية العاصي تضره ولا طاعة الطائع تنفعه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ما يفعل الله بعذابكم الله جل وعلا غني انت

المحتاج ولذلك اذا رأى انك تعمل وليس له تركك - 00:07:19

في الدنيا مع رحيل الاخلاص من قلبه تهين في حياة التيه والضنك والضيق اكبر مصدر من مصادر السعادة ان يكون العمل كله لله

واكبر مصدر من مصادر الشقاء ان تريد مع الله غيره جل وعلا - 00:07:39

ولذلك قال ولذلك من علامات الاخلاص قال هنا كلمة جميلة قال فان من شاهد من شاهد في اخلاصه الاخلاص فان اخلاصه يحتاج

الى اخلاص اللي بعض الناس يعجب بعمله اذا رأيت انك مخلص تحتاج الى اخلاص - 00:08:03

وهنا كلمة اخرى جميلة يقال ان من تحدث عن الاخلاص لزمه الاخلاص ليه؟ لان الانسان اذا احيانا اراد يتحدث عن الاخلاص احيانا

كأنما يريد ان يثني على نفسه كأنه يقول للناس كونوا مثلي - 00:08:25

تحتاج انت يا من تتحدث عن الاخلاص كحالنا الان انت تقرأ الاخلاص وانا اتكلم عن الاخلاص نحتاج الى ان نجدد الاخلاص لكن لا

يمنعك الشيطان من الحديث عنه بدعوة حتى لا - 00:08:44

حتى لا تطري نفسك لا هذا من حيل الشيطان ليوقف نفع الناس ونفع نفسك لكن تعاهد هذا القلب بالترميم والصدوع والنزيف من

الحسنات بالتزويد ولكن اياك ان تشاهد في عملك الاخلاص حتى تكون امام الله مخبئا ومنكسرا لان اللي يرى انه مخلص كانما -

00:08:59

لربما احتقر اعمال غيره ورفع نفسه حاصل ونواصل باذن الله من المؤسف ان يفتخر الشباب باللغات الاعجمية. ويلون السنتهم بها

دون حاجة. حتى اصبح بعضهم يكتب العربية بحروف اجنبية وكأنه قد غاب عنهم ان اللسان العربي هو شعار الاسلام واهله. قال

تعالى - 00:09:24

انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فاللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون. لذا كره السلف التكلم بغير العربية الا لحاجة اذ هي

من شعائر الاسلام وحفظها من تمام حفظه - 00:10:07

فينبغي للمسلم ان يعتني باللغة العربية وان يكون حريصا على دراسة المهم من قواعدها واحتساب الثواب في ذلك. اذ هي مفتاح

الفهم للقرآن والسنة اجتناب اللحن والخطأ فيها قدر المستطاع - 00:10:30

عن نافع قال كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن مطالعة كتب الادب في التراث العربي. لا سيما الكتب التي يذكر فيها الشعر والنثر

فذلك مما يقيم اللسان ويزيد الحصيلة اللغوية لدى القارئ - 00:10:47

الالتزام بها في المكاتبات والحوارات والشعارات في مواقع التواصل وغيرها التزام التحدث بها مع الكبار والصغار ولو لفترة وجيزة كل يوم تعليم الابناء قواعدها وتربيتهم على حبها واتقانها منذ الصغر. اذ هي لغة القرآن الذي وصفه الله بقوله - 00:11:06

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مرحبا بكم من جديد. ومع الحديث عن الاخلاص نعم كان كثير من السلف الصالح يخفي عمله وهناك اه قصص كثيرة - 00:11:29

الاخلاص امر عجب بعضهم مات وما علم ان ذاك الذي بنى المسجد الفلاني الا هو. يقول لي رجل في الرياض عندنا ان رجلا بنى سبع وخمسين مسجدا وما علم احد - 00:12:13

ببناء لها الا بعد موته وجدوا وقفياتها في صندوق حديدي عنده. اتهمه ابناؤه بالغنى انقضوا وعلى الصناديق ليفتحوها فما وجدوا من الدنيا الا هذه البيوت لله في حياته كانوا يتهمونه بالبخل. كان يختفي - 00:12:35

جميل ان تختفي بالعمل كما انك لا تريد من من يجازيك عليه الا الله وهنا يذكر ان يذكر ان زين العابدين فقد الفقراء في المدينة لانه كان يطعمهم اعوام ولا يعلم يتلثم ويضع الطعام عند بيوت الفقراء - 00:12:56

رأى على كتفه بقعا سود من حمل اشولة الطعام لماذا لم يخبر لانه لا يريد من مخلوق كان يريد من الله اجعلوا حقكم على الله اجعل عملك خالصا لله وهنا اصل واياك الى بعض الاعمال - 00:13:19

التي لربما هي من اعمال الآخرة لكن خروجها للناس لا يعد شركا خفيا ولا رياء ولا تسميعا لان بعض الامور تخرج رغما عنك وجميل تشبيه بعض اهل العلم يقولون العمل الصالح - 00:13:40

العطر المعتق المعتق يعني القديم الذي حفظ في قنينة حتى يمتزج وكلما طال مدة حبس الطيب والعطر كان انقى واجمل واعبق وكانت رائحته انفذ يقولون هكذا العمل الصالح اذا اخفي واغلق عليه ينفذ لابد لانه قوي. فقد يعلم الناس عنك اشياء انت لا - 00:14:00

00:14:00

ان الناس يعلمونها عنك وهذا من عاجل البشرى اذا كان الله يعلم منك صدقك ما كنت ترائي ولا تسمع من الاعمال مثال ذلك يعمل الرجل عملا شرعيا وينوي شيئا اخر مباحا مع قصده. مثال ذلك احيانا - 00:14:30

اه قد الانسان يصوم لانه يريد الاجر من الله. ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عن وجهه النار يوم القيامة. ويقول والصيام ايضا يحافظ على صحتي المسجد البعيد اذهب اليه. لان الخطى الاجر وايضا المشي اوصاني به الطبيب - 00:14:53

انا اطلب العلم لله وان حصل لي وظيفة بعد طلب العلم لله وكانت قريبة من بيتي فهذا نعمة قد يعلم يحفظ القرآن لا ليكون معلما باجر لكن حصل بعد ذلك انه اعطي اجر فلا حرج بشرط - 00:15:14

الا يكون القصد الابتداء من عمله الا يكون القصد الدنيا فهذا لا حرج عليه. مع اهمية والواجب والاولى الا تعمل عملا من قرب يوم القيامة وترجو بها الله وترجو من المخلوقين شيئا - 00:15:34

الانبياء شعارهم قل لا اسألكم عليه اجرا دائما لا تقبل لا تخط شيئا لكن يذكر المؤلف عليه رحمة الله ان احيانا يكون في النفس ميل المشي الى المسجد البعيد اجر وايضا حركة. لا حرج لكن الذي حرك قدمك هو الاجر ليست الحركة للحفاظ على الصحة مثلا - 00:15:53

00:15:53

ايضا هذا يعود لبعضنا الان يطلب العلم لماذا يطلب العلم لانه العلم وغالبا انتم يا طلاب الاكاديمية اكااديمية زاد برنامج اكااديمية زاد انتم غالبا تطرسون العلم تدرسونه ومعظم من يدرس ولا نزكيكم على الله ولا نزكي عبدا على الله غالبا يدرس العلم وهو يعلم - 00:16:20

00:16:20

لان بانه انما قدم اليه بعضكم اطباء ومهندسون وغير ذلك. ومثقفون ويتحدثون باللغات ولديه من العلم الغزير في دنيا يريد العلم الآخرة يريد ما لا يسع جهله. يريد ان يعرف الله - 00:16:44

00:16:44

ليعرف محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام يتحدث يتحدث عن الحقوق ويقرأ شيئا من التفسير ويقوم لسانه في غيرها هو لا

يأخذ على ذلك اجرا لا يأخذ على ذلك اجرا. لكن لو ان احدا الان يطلب العلم حتى يستعرض عظائمه العلمية امام الناس. وحتى

يسكت فلانا - [00:17:01](#)

ويخسر فلانا حبط عمله ولم يبارك له في علمه الله غني كما قلنا. يحبط العمل هذه النية لكن لا طلب العلم لا لله هنا نقول هنيئا لك.

طيب لو قال احدهم هناك وظيفة لطبيب - [00:17:26](#)

الدرس العلم الشرعي فتقدمت انت بشهادة قدمت لك مثلا من برنامج اكااديمية زاد انك قد التحقت بالمستوى الرابع فقربوك وقدموك

لاجل هذه الشهادة. انت ما قدمتها لكي تترزق بها. لكنها - [00:17:46](#)

طلبت منك وقدمت هذا يصوغ؟ نعم يصوغ هل كنت تطلب العلم لاجلها؟ لا والله لله. اذا ابشر بالخير. وهذا من عاجل البشرى ان

يجعل الله لك تقدمة في الدنيا. لكن اياك ان - [00:18:05](#)

يكون القصد الاول من ذلك هو الدنيا بعد ذلك ذكر المؤلف وهو امر للاطلاع كما ذكره مؤلف المذكرة هذه او الكتاب الجميل. ما هو

الرياء نسمع رياء سمعة الرياء نسبة للبصر وهو الرؤية - [00:18:20](#)

والسمعة نسبة للاذن وهي تستمع اي انه يعمل العمل ليرى او يعمل العمل ليسمع الثناء او يسمع او هو يتحدث بلسانه ليسمع

غيره ليثني على عمله وهذا من وهو الرياء الخفي - [00:18:40](#)

الذي خشيه عليه الصلاة والسلام والشيطان في الرياء الخفي له حيل وتلميحات وايماءات وبعضهم يقول بيني وبينك وبينك وبين الله

خلها بينك وبين الله ليه بينه وبين فلان؟ بيني وبينك انا صائم - [00:19:02](#)

بينني وبينك انا خاتم بيني وبينك انا متصدق. بيني وبينك انا الذي رممت المسجد. بيني وبينك انا حفظت السنة بيني وبينك لماذا يا

اخي تجعل بينك وبين المخلوقين اجعلها لله - [00:19:21](#)

نعم يا اخي الحبيب لماذا تلمح بالعمل؟ ولذلك الحبيب صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي وذكر صورة منه

انه يصلي فاذا علم ان الناس يشاهدونه - [00:19:36](#)

حسن في صلاته وتلاحظون هذا بعض الفتيات تصلي في البيت فاذا كانت امها تنظر اليها او والدها او اخوانها كانت الصلاة ما شاء الله

خاشعة وتضطرب لباس الصلاة وان كان ليس عندها احد في غرفتها وقد غلقت الابواب نقرتها نقرا. وكذلك البعظ منا - [00:19:52](#)

اذا صلى في المسجد يصلي خاشعا واذا صلى بجوار سريرته فانما هو صلاة المسبي الذي لربما لا يصلي وهو قد ركع وسجد كما ورد في

حديث المسبي صلاته. اذا نقول - [00:20:14](#)

لا تلتفت لعيون الخلق لا تلتفت لعيون الخلق ان اردت السعادة من الشقاء ان تراقب عيونهم وان تطرب لسماعهم ولثنائهم ايضا هنا

قول الحبيب اخوف ما اخاف معنى ذلك ان الحبيب عليه الصلاة والسلام - [00:20:30](#)

عليه الصلاة والسلام يعلم ان بعض عباد هذه الامة وقد يكون علماء هذه الامة وقد يكون بعض عباد الله من هذه الامة ان بناء الطاعة

عندهم سينهار بشيء خفي لو تقول للانسان - [00:20:54](#)

تري لو تتحدث الان عن عمل عملته سافصلك من وظيفتك. ما تحدث خوفا من الفصل ولذلك لو ان الانسان لو تكلمت عن كذا فاني لا

ارقيقك في وظيفتك سيسكت رجاء ان يرقع - [00:21:13](#)

طيب اذا تحدثت يأتي الشيطان الى الانسان بحيلة اخرج بلغهم اخبرهم يقتدوا بك الى غير ذلك حتى انهيار البناء والطاعة بعد الفاصل

نواصل باذن الله بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:21:32](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا من هنا حق للمرأة ان تسعى

للتفقه في الدين وتعلم الضروري من احكامه - [00:22:01](#)

وتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان لتتعلم الطهارة

والصلاة والصيام. وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت عبادة او معاملة وجب عليها تعلم احكامها.

كان تريد الحج - [00:22:17](#)

تتعلم احكامه ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته. وتاريخ الامة زاخر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. قال عروة ابن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم بفقهه - [00:22:46](#)

من عائشة ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمرة بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة قال فاتيتها فوجدتها بحرا لا ينزف ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندي - [00:23:08](#)

كانت فقيهة عاتمة وقد بلغ من فقهاها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها فكانت الفتوى تخرج وبها توقيعان. توقيعه وتوقيع ابنته حفظت فاطمة كتاب ابيها المسمى تحفة الطالب - [00:23:29](#)

والذي شرحه الكاساني في بدائع الصنائع. ففرح به علماء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته وبعد زواجها من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها السمرقندي بتوقيعه وتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى - [00:23:50](#)

توقيعها توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها الكاساني مرحبا بكم من جديد ومع الجزء الاخير من الدرس الثاني من دروس اعمال القلوب الاخلاص هناك اشياء وهناك اعمال يظن بعض الناس انها - [00:24:13](#)

من الرياء وهي على الحقيقة ليست من الرياء للمعلومية الذي ممكن ان يعلم انه رياء او غير رياء هو الله لانه العليم بذات الصدور وهو الذي يعلم ما تكن صدورهم - [00:24:49](#)

وهو الذي يعرف ما توسوس به نفسك سبحانه وتعالى ولذلك احذر ان تمدح نفسك بالاخلاص ولا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى لكن ابتعد عن كل لؤثة او او كل حيلة من حيل الشيطان. من الامور التي لربما هي ليست من - [00:25:05](#)

الرياء ان يعمل الانسان عملا لنفسه كان لا يريد يعني كان يسمع لنفسه طالب علم. يسمع لنفسه الحديث او هو عند شيخ ويحفظ او كان لديه آآ يناقش رسالة دكتوراة من ماجستير الى غيرها هذا امر - [00:25:25](#)

امام الناس يظهر هذا ليس من الرياء لماذا لم يخفي هذا انه اخذ هذا المؤهل؟ هذا امر لا يخفى ولذلك من عمل عملا يقول صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس - [00:25:49](#)

يعني قد يكون الانسان يعمل لنفسه ويطلب العلم لنفسه يحفظ القرآن لنفسه ويريد رضا ربه فيحبه الناس بهذه الخصال والخلال. هل هذا من الرياء؟ قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:26:04](#)

يحببه الناس على ذلك. فاذا اثنوا عليك ولم تطلب لم تعمل لهم انما لرظا لرظا ربك ولانك تعمله لنفسك لمصلحة نفسك الاخروية فاذا علم الناس عنه او انكشف الغطاء عنه فائتى الناس واحبوك هذا عاجل بشارك - [00:26:22](#)

كل يعلم من نفسه ذلك ايضا منها اكتساب الشهرة بغير بغير طلبها مثال ذلك ان يكون طالب علم يعلم الناس او خطيب يخطب لله يخطب او صوته حسن فيصلي بالناس - [00:26:44](#)

او الله عطاء مهنة يدير جمعية من الجمعيات ظهر فاشتهر للناس والان اجهزة الشهرة الان اليوتيوب والسناب وغيرها والفيسبوك وقد يكون لك موقع وقد يكون لك مقاطع وقد يكون هذه الشهرة التي تكتسب لا بقصد ان تشتهر. بعض الناس مفتون يصور دائما ويصور كل نقطة يعملها - [00:27:06](#)

وكل لقطة حتى طعامه يفطر فول يصور الفول يفطر بيض يصور البيض يريد ان يقول انا هنا انا هنا وهذي يا اخي سلمني الله واياك من ان نكون مفتونين بنظر الناس ومتابعة الناس. لكن لو الانسان لا اشتهر لانه مشهور - [00:27:35](#)

بخطابته خطيب ذاك الجامع بفصاحته بغير ذلك ممن لم يطلبها هذا ليس من هذا ليس قاذح من قوادح الاخلاص اذا علم الله صدقك والشهرة داء من طلبها مرض لانه يكون مستوى عمله على رضا الناس على ايقاع الناس. وحتى تعلم المخلص من عدم المخلص اسمع - [00:27:59](#)

واسمعي ايتها المؤمنة اذا كان ثناء الناس عليك يزيد في عملك وانتقادهم ينقص همتك راجع الاخلاص في قلبك اذا كان مدحهم يخليك ما شاء الله فوق فوق الامواج واذا قالوا فيك وفيك وبكتوك وانقصوك. ان هدمت نفسيا وحزنت طويلا فانت لا تعمل لله. انت تعمل لهم - [00:28:29](#)

ولذلك المخلص لا ثناء الثانيين المثنيين يزيده ولا قدح القادحين ينقصه اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب ولذلك احذر ان تطلب الشهرة. لكن اذا اصبحت بها وابتليت بها - [00:29:03](#)

فان هذا لا يؤثر في الاخلاص. ايضا مما لا يؤثر في الاخلاص بعض الناس قد يرى رجلا عابدا نشيطا في العبادة فينشط للطاعة معه يعني مثال ذلك الانسان قد الانسان يذهب في رحلة برية بحرية يذهب الى مكة يذهب الى المدينة النبوية فيصحى - [00:29:25](#)

ابو عابدا تقيا طالب علم او غيره. فاذا رأى نشاطه في العبادة زاد نشاطا اذا رأى نشاطه في التلاوة في القرآن وورده زاد وكان لا يصلي اذا صلى الفجر يعود للبيت لكن لما ذهب مع مجموعة - [00:29:49](#)

مثلا في في رحلة علمية او غير ذلك او لمكة للعمرة وجدهم لما صلوا في الحرم المكي جلسوا يذكرون الله حتى تطلع الشمس فجلس معهم هذا ليس رياء. ما يأتي واحد يقول اه كنت في قريتك وهجرتك ومدينتك كنت لا - [00:30:07](#)

لا تجلس بعد صلاة الفجر. ما الذي اتاك ايها المرائي لا ليس هذا رياء؟ الا اذا كان هو يرائي لكن هذه نشاط في الطاعة حفزه وهيجه عليها مجالسته للصالحين. والله جل وعلا قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة - [00:30:27](#)

العشي يريدون وجهه. فالجلوس مع هؤلاء يزيد في الطاعة وفي النشاط وهذا ليس من الرياء. ايضا منها تحسين وتجميل الثياب والنعل وطيب الرائحة هذا ليس من الرياء يعني بعض الناس اذا بدأ بصورة جميلة وثوب جميل قال الناس انظر بدأ يراعي - [00:30:48](#)

يخرج نعمة الله عليه حتى يعني يلتفت الناس اليه ان كان يلبس الثوب ثوب شهرة حتى يلتفت اليه وحتى يقال انظروا مكانه وانظروا جماله فهذا ثوب الشهرة وسيلبس مكانه ثوب مذلة عيادا بالله. لكن اذا كان لا يظهر نعمة الله. واما بنعمة ربك فحدث. وثوبه جميل - [00:31:12](#)

في اردانه جميلة. فهذا من الحديث بالنعمة ولا يعد ذلك من الرياء في شيء ايضا مما لا يعد من الرياء هو كتم الذنوب وعدم التحدث بها ليس من الرياء بل اننا نطالب - [00:31:40](#)

نطالب شرعا ان لا نجاهر بعض الناس يخرج لنا فيقول انا العاصي انا المذنب انا المجرم حتى يقول الناس انت الصالح انت العابد انت حيلة لاخراج الثناء من الناس وهي من الشرك الخفي - [00:32:01](#)

من الرياء لكن الانسان اذا اخفى ذنوبه قالوا له لما سافرت ماذا فعلت؟ قال الحمد لله رب العالمين انا لم اعصي الله واسأل الله ان يسترنا. وكما سترنا ان يغفر لنا - [00:32:23](#)

كتمان الذنب ليس لا يهدم الاخلاص بل هذا من الحياء من الله. كل امتي معايا الا المجاهرين كما قاله عليه الصلاة والسلام. فالعافية تصحب ذاك الذي لا يجاهر وبعضهم قال يا شيخ انت تقول انا لم اعصي الله معنى ذلك انك تزكي نفسك لا - [00:32:37](#)

فرق بين ان يقول الانسان انا التقى النقي الخفي وبين ان يقول انا لم اعص الله اسأل الله ان يسترني او ان يقول سترني الله دون ان يذكر الذنب لسنا في دين النصارى حتى تأتي امام الكاهن او القسيس فتعترف بذنوبك. يا اخي من ستره الله - [00:33:01](#)

فلنستره من ستر مسلما ستره الله فليس هذا من الرياء. هنا في اخر اه الدرس نتحدث عن متى يكون اظهار العمل مشروعا؟ ومتى يكون غير مشروع؟ ذكر العلماء لاظهار العمل - [00:33:22](#)

ومراحل اظهاره متى يكون مشروعا؟ ومتى يكون من الرياء المحرم؟ ذكروا في العمل ثلاث مراحل. ان يكون العمل من السنة اخفاء فهذا يجب اخفاؤه مثال قيام الليل قيام الليل فانه - [00:33:41](#)

عمل يختفي الانسان فيه عن الخلق. حتى بعض السلف كان يختفي عن اهل بيته بعض السلف ما كانت زوجته تدري عنه وهو ينسل من فراشه فيقوم بين يدي ربه. ولا تدري عن صداقاته فان هذا خفي. الصدقة قيام الليل - [00:33:58](#)

لكن مثل التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد في في اول يوم ايام العشر هذا سنة تظهر. العمل الثاني ان يكون العمل من السنة اظهاره كالتكبير. الله اكبر فان هذا يظهر. الاذان يظهر - [00:34:18](#)

العمل الثالث ان يكون العمل بين الاصرار والاظهار فيسن اخفاؤه مثل الصدقة. يسن اخفاؤها الا اذا كنت تعلم من نفسك انك اذا

تصدقت دليلت الناس وحفزت الناس فتصدق واعلنها وانتهى الوقت - [00:34:38](#)
والا كان المجال معنا في حديثنا عن الاخلاص طويل. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ولنا امل للقاء في الدرس الثالث استودعكم
تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:34:59](#)
للعلم كالازهار في البستان - [00:35:20](#)